

بيان هام

وباء كورونا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .. وبعد

من المعلوم أن في مقدمة مقاصد الشريعة المطهرة حماية النفس الإنسانية من كل ما يشكل مشقة عليها أو حرجا لها، فضلا عن خطر يهدد حياتها.

ولذلك نذكر المسلمين ونؤكد على الحقائق التالية :

- أولا : أن الحياة والموت بيد الله وحده بصرف النظر عن الأسباب وقوانينها الحاكمة.
- ثانيا : أن نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها وأجلها، وأن الموت قدر من أقدار الله يأتي بأسباب كالمرض والحوادث ويأتي من غير أسباب ، والواقع يشهد بذلك ويصدق.
- ثالثا: أخذت الأسباب حظا موفورا من عناية الإسلام بها وكانت في الرؤية الإسلامية جزءا من الإيمان بقدر الله، يدفع المسلم بها قدر المرض والعدوي بقدر الوقاية والعلاج والدواء. ومن الوقاية والعلاج الحجر الصحي، وما تفرضه الهيئات الصحية الرسمية للدولة من عدم الملامسة والمخالطة حيث تكون سبباً لنقل المرض من المريض إلى الصحيح، ولهذا قال ﷺ " لا يورد ممرض على مصح" (صحيح مسلم).

ومن ثم يجب الالتزام بالآتي:

1. تُمنع المصافحة والمعانقة والقبلات. فليس من المقبول ولا من المعقول أن عادات الناس تهزم القواعد الصحية للوقاية وحماية الأرواح.
2. عدم حضور الجمعة والجماعات لمن تظهر عليه علامات البرد ويشتبه في حمله للفيروس.
3. الالتزام بتقصير الخطبة وعدم اصطحاب من لم تجب عليهم الجمع والجماعات كبار السن والأطفال والمرضى وغيرهم إلى المساجد في الوقت الحاضر.
4. عدم مجاورة المرضى خشية العدوى، إلا للعلاج مع الأخذ بجميع وسائل الحماية الطبية،
5. من أشد الكبائر في أيام المحن استغلال التجار لحاجات الناس واحتكار السلع بقصد إغلاقها عليهم، كما يحرم على المستهلك الإسراف في استعمال السلع والإستثمار بها دون الآخرين .
6. خدمة المرضى والعناية بهم من أعظم القربات وأكثرها أجرا في زمن الأوبئة، وفي مقدمة ذلك بذل الجهل المعلمي في البحث عن وسائل لحماية الأرواح من الفيروسات، يقول تعالى {وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا} (32:المائدة)
7. يحتاج الناس في وقت الكروب إلى المواساة والتعاون والدعم المعنوي للمحتاجين إليه.
8. رخص الشرع الشريف في التخلف عن حضور الجماعات والجمع في الليلة الباردة والمطيرة كما ثبت في البخاري ومسلم عن ابن عباس وابن عمر أن ينادى في الأذان (ألا صلوا في رحالكم) ومن ثم يمكن الترخيص في حضور صلاة الجمعة والجماعات دفعا لضرر وباء كورونا عند تفشيه، وذلك يتوقف على ما يصدر من الجهات الصحية الرسمية في الدولة.
9. ونحن في حالة انعقاد دائم وسنوافيكم بكل ما تحتاجون إليه من شؤون دينكم وفقا لما يصدر من الجهات الرسمية.



نضرع إلى الله ونوصي المؤمنين جميعاً أن يضرعوا إلى الله برفع البلاء وحفظ البلاد، والعباد، وأن يرفع الله عن الناس هذا الوباء.

نحيب بالناس أن يتجنبوا التجمعات واللقاءات غير الضرورية، لأن من وسائل الوقاية عدم حضور مثل هذه التجمعات. ملاحظة هامة: هذا البيان جزء مختصر من بحث علمي، سيكون على موقع مجلس الإفتاء الأسترالي أو على موقع مجلس الأئمة الفدرالي الأسترالي، فمن أراد المزيد حول ما جاء في هذا البيان من أحكام وأدلتها، عليه أن يراجع البحث الأصلي وسيوضع على الصفحة بعد أيام إن شاء الله. ندعو الله أن يحفظكم ويرعاكم.

صادر عن مفتي استراليا ومجلس الإفتاء الأسترالي

بتاريخ: 15 مارس 2020